



### فراشات تحلق في مروج لبنان بأعداد لا مثيل لها منذ 100 عام

تنتشر أسراب كبيرة من الفراشات المهاجرة في أجواء لبنان هذا العام بعدما أدت الأمطار الغزيرة في الشرق الأوسط إلى تفتح الزهور البرية على نحو استثنائي.

وقالت ماندا بو داغر خراط أستاذة علم الوراثة النباتية في جامعة القديس يوسف: "آخر مرة كان فيه (هجرة) بهيدا الشكل كان عام 1917".

وتسبب العدد الهائل من فراشات (بشورة الحرشف) التي تسافر من أفريقيا إلى شمال أوروبا بإثارة الدهشة، إذ عبر الملايين منها الجبال والحقول والقرى والمدن.

وقالت بو داغر خراط: "الاستثنائي اللي صار السنة هو عدد الفراشات المهاجرة اللي تعدي الملايين، والملايين منها يلتي قطعت فوق لبنان، ما بس قطعت بالمناطق اللي فيها أزهار، وبالقول وبالغابات، بس قطعت حتى بالمناطق، ببيروت، بالبترون، بجبيل، بكل المناطق".

وأكسبت الأجنحة المميزة بألوانها الأبيض والأسود والخمري هذه الفراشات اسم "السيدة الملونة"، ويمكن رؤيتها في قريتي مروج والزعرور في الشمال وهي تحلق فوق المراعي الشاسعة من الزهور البرية.

لكن بالنسبة الى بعض القرويين، أعاد هذا التدفق للفراشات الى الأذهان ذكريات غزو الجراد للبنان خلال المجاعة الكبرى بين 1915 و1918 والتي راح ضحيتها الآلاف، كما دفعت كثيرين آخرين الى الهجرة.

وقال نسيب العلم، وهو مزارع مسن ظل يحرث حقوله مدى السنوات الستين الماضية، إنه في البداية "أعتقد بعض الناس أن الجراد قد عاد".